لكنه فى الحقيقة هو التوصيف المذكور ذكره ابن الملك فى شرح المشارق **فصل فى حقوق**
الوالدين والسنة فى اقامتها بر الوالدين بر بكسر الباء اى الاحسان اليهما **من افضل**
القرب جمع قربة كالغرف فى جمع الغرفة **عند الله تع** قال ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه
هاجر رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن واراد الجهاد فقال عليه السلام هل باليمن
ابواك فقال نعم قال هل اذنالك فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى ابويك فاستا
ذنهما فان فعلا فجاهد والا فبرهما ما استطعت فان ذلك خير مما تلقى الله به بعد التوحيد
وجاء اخر وطلب البيعة على الهجرة وقال ماجيئتك حتى ابكيت والدى فقال ارجع اليهما فا
ضحكهما كما ابكيتهما وقال صلى الله عليه وسلم حق كبيرة الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده كذا
ذكر الامام فى الاحياء والله تع قرن ذلك اى بر الوالدين بعبادته فقال اى الله تع ان اشكر لى ولوا
لديك وقال ايضا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال سفيان بن عيينه
من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تع ومن دعا الوالديه فى ادبار الصلوات الخمس فقد شكر الوالدين
ذكره فى معالم التنزيل وورد فى الخبر يسال الولد عن الصلوة ثم عن حق الوالدين وتسال المراة
عن الصلوة ثم عن حق الزوج ويسال العبد عن الصلوة ثم عن حق المولى كذا ذكر فى الخالصة **وفى**
الحديث بروا بفتح الباء وكسرها امر من بررت والدى بكسر الراء وفتحها قال فى القاموس بررته
كعلمته وضربته انتهى ابر بالفتح والكسر بر بكسر الباء وهو ضد العقوق **اباكم** مفعول بروا
يبركم بفتح الباء وكسرها على وزن يعض ويرمى **ابناوكم** فاعل يبر **ويروى ان الله تعالى**
قال لموسى عليه السلام من بر والديه وعقنى كتبته بارا ومن برنى وعق والديه
كتبته عاقا قال فى الروضة العلماء يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه يقول الولا
انى اخاف تغير الاحوال بعدى عليكم لامرتكم ان تشهدوا الاربعة اصناف بالجنة اوله امراة
وهبت صداقها من زوجها لرضاء الله وزوجها راض عنها والثانى ذو عيال كثير يجتهد
فى المعيشة لاجلهم يعنى يطعمهم الحلال والثالث التايب من الذنب على ان لا يعود ابدا كاللبن
لا يعود الى الثدى ابدا والرابع البار لوالديه ثم قال عليه السلام طوبى لمن بر والديه وويل
لمن عقهما انتهى وقال النبى صلى الله عليه وسلم ليعمل العاق ماشا ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل
البار ماشاء ان يعمل فلن يدخل النار ذكره فى المنبع وقال النبى صلى الله عليه وسلم الا ان الجنة
يوجد ريحها من مسيرة خمسماية عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ذكره فى الاحيا
وحق الوالدة اعظم من حق الوالد فان حق الوالدة على ضعف حق الوالد **لبرها** بكسر الباء
اوجب لما روى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر اى من ابره انا قال
امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب ذكره فى
المصابيح **فان الله تع اوصى ببر الوالدة** بخصوصها فى كتابه العزيز **تصريحا** حيث قال حكاية

عن عيسى

عن عيسى عليه السلام قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت
واوصانى بالصلوة والزكوة مادمت حيا وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا الاية قوله
تع وبرا بوالدتى اى بارا بها عطف على مباركا وقرئ بالكسر على انه مصدر وصف به
او منصوب بفعل دل عليه اوصانى اى وكلفنى برا ويؤيده القراءة بالكسر والجر
عطفا على الصلوة كذا ذكره البيضاوى فى تفسيره واستشهاد المص بهذه الاية على ان
الباء فى برا مكسورة وهو منصوب بفعل دل عليه اوصانى وعلى قراءة كسر الباء فى برا وجره
عطفا على الصلوة فان قيل لم وجب بر الام اكثر من بر الاب فنقول لان شفقة الام على
الولد اكثر من شفقة الاب وذلك ان الله تع قال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء
دافق الاية فماء الاب ينزل من صلبه وهو من ظهره وماء الام ينزل من ترايبها وصدرها
وقلبها فخروج مائها من قدامها ومن قرب قلبها فزادت محبتها وخروج ماء الاب
من ظهره فمحبته على قدر ذلك فلما كانت شفقتها اكثر امر ببرها اكثر ذكره فى روضة
العلماء **وفى الحديث الجنة تحت اقدام** جمع قدم **الامهات** وفى الجوهرى ام الشئ اصله
ومكة ام القرى والجمع امات واصل الام امهه ولذلك تجمع على امهات وقال
بعضهم الامهات للناس والامات للبهايم انتهى وقال النبى صلى الله عليه وسلم برا
لوالدة على الوالد ضعفان وروى انه جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يستشيره
فى الغزو فقال صلى الله عليه وسلم الك والدة فقال نعم قال صلى الله عليه وسلم
فالزمها فان الجنة تحت رجليها ذكره فى الاحيا وروى ان رجلا قال يا رسول الله ان
امى خرفت عندى فانى اطعمها بيدى واسقيها واوضيها واحملها على عاتقى هل جاز
بتها حقها قال لا ولا واحدا من ماية قال ولم يا رسول الله قال لانها خدمتك فى وقت
ضعفك مريدة حيوتك وانت تخدمها مريدا مماتها ولكنك قد احسنت ذكره فى المشكاة
وروى ان موسى عليه السلام قال الهى ارنى جليسى فى الجنة فقال الله تعالى اذهب الى
البلد الفلانى والى السوق الفلانى فهناك رجل قصاب وجهه كذا وقده كذا فهو
جليسك فى الجنة فذهب موسى عليه السلام الى ذلك الدكان فوقعت هناك الى وقت
الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحها فى زنبيله فلما انصرف فقال موسى عليه السلام
هل لك من الضيف قال نعم فمضى معه حتى دخل داره فقام الرجل وطبخ من ذلك اللحم
مرقة طيبة ثم اخرج من داره زنبيلا فيه عجوزة ضعيفة كانها فرخ حمامة فاخرجها
منه فاخذ ملعقة وكان يضع الطعام فى فيها حتى شبعت وغسل ثوبها وجففه
والبسها ثم وضعها فى الزنبيل فحركت العجوز شفتيها ثم اخذها الرجل فعلقها من الوتد
فقال موسى عليه السلام ما الذى صنعت قال اعلم ان هذه والدتى ضعفت لا تقدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)